فيه فرش وبسط ومخدات جلود الا انها نظيفة ثم اغلقت
الباب علي ومضى فتوهمت انه سمع الجعالة في فخرج ليدل علي
فبقيت الحا انقلي على جمر الغضا فبينا انا كذلك
اذا قبل وصحبته حمال عليه كلما يحتاج اليه من خبز ولحم
وقدور جديدة والتها وجرة جديدة وكيزان جدد فحط
عن الحمال ثم التفت الي وقال جعلني الله فداك انا رجل
حجام وانا اعلم انك تتقرف مني لما اتولاه من معيشتي
فشانك وهذه الاشيا التي لم يقع عليها يد فافعل ما بدا لك
وكنت في جوعة عظيمة فطبخت لنفسي قدرا ما اذكر اني اكلت
الذ منها فلما قضيت اربي من الطعام قال لي الحجام يا مولاي
جعلني الله فداك هل لك في الشراب فانه يطيب النفس
ويذهب الغم فقلت ما اكره ذلك رغبة في مؤانسة الحجام
فجاني باواني زجاج جديدة لم تمسها يد وجرة مطيبة
وقال روق لنفسك كما تحب فروقت شرابا في غاية الجودة واحضر
لي قدحا جديدا وفاكهة وزهورا في اواني فخار جديدة ثم
قال اتاذن لي ان اجلس ناحية واشرب وحدي من شراب لي سرورا
بك ولك فقلت له افعل فشربت وشرب واحسست بالشراب
رب فينا فقام الحجام ودخل خزانة له فاخرج عودا مصحفا
ثم قال يا سيدي ليس من قدري ان اسالك الغنا ولكن قد
وجب علي عظيم مروتك حق حرمتي فان رايت ان عبدك ذلك
علوا لراي فقلت له اين ومن لك اني احسن الغنا فقال

ياسبحان

ياسبحان الله مولانا اشهر من ذلك انت ابراهيم بن المهدي
خليفتنا بالامس الذي جعل المامون لمن دله عليك ماية الف درهم
وعليك مني الامان فلما قال ذلك عظم في عيني وثبتت مروته
عندي فتناولت العود واصلحته وغنيت وقد مر بخاطري
فراق اهلي وولدي ومحل وطني ووالله ان ذلك شي لا يحتمله
كل احد شعر

وعسى الذي اهدى ليوسف اهله ۞ واعزه في السجن وهو اسير
ان يستجيب لنا فيجمع شملنا ۞ والله رب العالمين قدير

فاستولى عليه الطرب المفرط وطاب عيشه كثيرا ويقال ان
جيران ابراهيم كانوا اذا سمعوه يقول يا غلام عد البغلة
يحصل لهم طرب بهذه الكلمة ولما طابت نفس الحجام وتحكم منه
البسط قال يا سيدي اتاذن لي ان اغني ما نسخ بخاطري
وان كنت من غير اهل هذه الصناعة فقلت افعل وهذا من
زيادة ادبك ومروتك فاخذ العود وغنى شعر

شكونا الى احبابنا طول ليلنا ۞ فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا
وذاك لان النوم يغشى عيونهم ۞ سريعا ولا يغشى لنا النوم اعينا
اذا ما دنى الليل المضر ندى الهوى ۞ جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا
فلو انهم كانوا يلاقون مثلما ۞ نلاقي لكانوا في المضاجع مثلنا

قال ابراهيم فداخلني من الطرب ما لا مزيد عليه وذهب
اعني كل ما كان من الجزع اعني وسالته ان يغني فغنى شعر

تعيرنا انا قليل عديدنا ۞ فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا ۞ عزيز وجار الاكثرين ذليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)